

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

التحليل النحوي عند الأعلام الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ)
في كتابيه تحصيل عين الذهب
والنكت في تفسير كتاب سيبويه

أطروحة تقدّم بها
أحمد هويدي جواد الربيعي
إلى مجلس كلية الآداب – الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة
العربية وآدابها

بإشراف :
الأستاذ المساعد الدكتور
صالح هادي شمّام القرشي

أغسطس ٢٠١٤

ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ

الخاتمة

بعد هذه الرحلة مع الأعلام وكتابه أقف هنا لأسجل ما يمكن أن يعد ثمرة جهد ونتيجة دراسة وفائدة متوخاة وأهم هذه النتائج ما يأتي :

- يعدّ الأعلام الشنتمري من العلماء الذين سلكوا سبيل المدرسة البصرية ، إذ تبين ذلك بمتابعة آراء سيبويه ومشايخته له والدفاع عنه بما أوتي من قوة ، ونراه يضطر كثيراً إلى التأويل في سبيل تحصيل سيبويه من الطعن والنقد .

- كان الأعلام مهتماً كثيراً بالنص من جهة الصوت والصرف والدلالة والتركيب ، فهو لم يكتف بإيضاح الشواهد والنكت النحوية بل يستطرد ليذكر المعاني العامة والخاصة للمفردات ووظائفها النحوية حتى أن شرحه لشواهد سيبويه ليعد أشمل شرح عرفه النحاة ، وأن كل ما ذيل به عبد السلام هارون كتاب سيبويه بعنوان (والشاهد فيه كذا) هو قول الأعلام الشنتمري .

- اتضحت قدرة الأعلام الشنتمري في وضع البدائل في وظائف المفردات النحوية بميله إلى تعدد الاحتمالات التي يجيزها بناءً على قدرته الفائقة على إجازة الأوجه النحوية الكثيرة ، مما دلّ على عقلية اجتهادية .

- كان مدار الأمر عند الأعلام الشنتمري هو الحصول على المعنى القصدي الذي يقصده المتكلم ويريد إيصاله إلى المخاطب وقد وضح أثر المعنى عنده بشكل لافت ، حتى أصبح المعنى حاكماً على بعض الوجوه النحوية عنده .

- تعددت أسباب كثرة الاحتمالات النحوية وكثرت صورها وبرزت في مواضع كثيرة لم يستطع البحث الإحاطة بها كلها لكثرتها ، ولكن فيما ذكر منها يعطي الدليل الكافي على ولع الأعلام بكثرة الإجازات النحوية .

- تبين من البحث أن الأعلام أتكا كثيراً على القرائن اللفظية التي تتضافر مع المعنى في تحديد الوظيفة النحوية للمفردات والجمل وقد بينا ذلك في الفصل الأول من الباب الثاني .

– تبين أثر القرائن المعنوية بأنواعها المختلفة في تحليله النحوي حتى لتعدّ رديفاً للعامل النحوي .

– اتضح من البحث أنّ الأعلام لم يكن نحويّاً فقط ، بل كان عالماً بفنون كثيرة من علوم العربية وهذا سبيل العلماء المتقدمين فقد كان فضلاً عن معالجاته النحوية يعدّ راوياً للشعر العربي ويُعوّل على روايته ونسبته الأبيات إلى قائلها وقد برع في توظيف فنون الأدب والبلاغة في تحصيل المعاني النحوية .

– طغى حسه الأدبي على تحليله اللغوي لما يمتلكه من تذوق لمواطن الجمال للنص الأدبي ، وهذا متأثّر من تخصصه بالشعر وروايته وشرحه ، فهو شارح دواوين أكثر منه نحويّاً .

– كان الأعلام يركّز على المعنى المتأثري من امتزاج ألفاظ البيت بعضها مع بعض والترابط والنظم الذي يحكيه عناصر السياق اللغوي وغير اللغوي .

– توجد إشارات عند الأعلام الشنتمري إلى البعد التداولي فقد تبين أثر المخاطب والمتكلم والقصد والظرف المحيط بالنص في تحليله النحوي بما يمكن أن يكون صالحاً لكتابة أطروحة في هذا المجال .